لناظر ما ذكرنا فاختر لنفسك ما فيه صلاح حالك وفلاحك والله ولي التوفيق
وفي ذي القعدة من هذه السنة **اعتمر صلى الله عليه وسلم عمرة**
القضا فلما سمع المشركون به مقبلا خرجوا عنه ودخل صلى الله عليه وسلم
وعبد الله بن رواحة رضي الله عنه آخذ بخطام ناقته يقول خلوا بني الكفار
عن سبيله خلوا فكل الخير في رسوله يا رب اني مؤمن بقيله اعرف حق الله
في قبوله وقال المشركون انه يقدم عليكم قوم وقد وهنتهم حمى يثرب فامرهم
النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركنين
وكان المشركون من قبل قعيقعان ولم يمنعهم ان يرملوا الاشواط كلها
الا الابقاء عليهم وكان الناس يظنون ان الرمل خاص بتلك السنة فلما رمل في
حجة الوداع علموا ان السنة مضت على ذلك ولما اقام صلى الله عليه وسلم بها ثلاثا
جاء المشركون الى علي فقالوا له قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج
صلى الله عليه وسلم فتبعتهم امامة بنت حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي
فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك بنت عمك فاحتملتها فاختصم فيها علي
وزيد وجعفر فقال علي انا اخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها
تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة
بمنزلة الام وقال لعلي رضي الله عنه انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت
خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا قال علي الا تتزوج ابنة حمزة
قال انها ابنة اخي من الرضاعة وتزوج صلى الله عليه وسلم في سفرة هذه ميمونة
بنت الحارث الهلالية تزوجها بسرف وهو مقبل الى مكة ودخل بها فيه
في رجوعه وماتت به ايضا بعد موته صلى الله عليه وسلم واختلف هل تزوجها

وهو محرم

وهو محرم او حلال وبحسب ذلك اختلفوا في صحة نكاح المحرم والاشد الاول
انه تزوجها وهو محرم وان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وفي عمرة
القضا نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله الاية في شان الحطم
البكري والله اعلم **السنة الثامنة وما اتفق فيها** من عيون الحوادث
فيها قدم وفد عبد القيس ومعنى الوفد ان يختار من القبيلة جماعة للقاء الكبراء
في الامور المهمات وكان جملة وفد عبد القيس اربعة عشر راكبا رأسهم
الاشج العصري واسمه المنذر بن عائذ **وكان** سبب وفادتهم ان
منقذ بن حبان رحلا منهم قدم المدينة تاجرا فمر به النبي صلى الله عليه وسلم
يوما فنهض اليه منقذ وسمع كلامه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن
اشراف قومه رجلا رجلا باسمائهم فاسلم وتعلم الفاتحة وسورة اقرأ
باسم ربك الاية وكتب معه النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه وكانوا ينزلون
البحرين الخط واعمالها وسرة القطيف والسفار والظهران الى الرمل
الى الاجرع ما بين هجر الى قصر وبينونة ثم الجوف والعيون والاحسا الى
الى حد اطراف الدهنا فلما قدم منقذ على قومه كتمه الكتاب وطفق يصلي
ويقرأ فقالت زوجته وهي بنت الاشج لابيها اني انكرت بعلي منذ قدم من يثرب
انه يغسل اطرافه ويستقبل الجهة يعني القبلة فيحني ظهره مرة ويضع جبهته
مرة ذلك ديدنه منذ قدم فتلاقيا فاخبره الخبر فاسلم الاشج ثم ثار الى قومه
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم من اسلم منهم ثم تجهزوا وافدين بعد ذلك قبل
الفتح ولما دنوا من المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم لجلسائه اتاكم وفد عبد
القيس خير اهل المشرق وفيهم الاشج العصري وانما سماه النبي صلى الله عليه وسلم
الاشج لاثر كان في وجهه **اما حظهم** مع النبي صلى الله عليه وسلم
ففي الصحيحين من روايات حاصلها انهم لما دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)